الرئيس.. زيارات ميدانية تستحق الإشادة والتقدير

■ أصبح من المألوف لدى السواد الأعظم منا كأمة وكقاعدة شعبية بأن نحظى بتلك الرعاية والاهتمام التي تؤكد يوماً عن يوم ثبات ورسوخ وعظمة الوفاء المتبادل فيما بيننا وقيادتنا السياسية الحكيمة والتي يمثلها رمزنا الوطني المناضل فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح والذي يحرص دوماً على تقوية العلاقة بين القاعدة والقمة وعبر قيامه بالزيارات التي أصبحت دورية ومنتظمة وعلى المستوى الميداني لغير محافظة ومديرية أو منطقة يمنية، وليس هذا أمراً مستحدثاً، بل انه بات أسلوباً حكيماً ومتطورا ويهدف إلى تحقيق أقصى النتائج الايجابية والانجازات الملامسة لسكان وأهالي تلك المناطق اليمنية،

عبدالله البحري

ولعل الارتياح الشعبي الذي نراه ونشهده على وجوه وملامح المواطنين أثناء لقاءات وحوارات يجريها هؤلاء مع رمز الأمة وراعي الوطن وتحديداً عندما لا تكون هناك حواجز أو رسميات تذكر لدرجة ترقى إلى الأجواء المعروفة بالصراحة والشفافية المخلوجة بالحب والوفاء المألوف فيما بين القمة والقاعدة، ولعمري أن هذه السجايا التي يتمتع بها زعيم يندر ظهوره في بلد آخر وفي زمن أضحت فيه الرسميات وطقوسها طاغية على عموم الزعامات والشعوب..!

إن متابعتنا للزيارات الميدانية التي تعكس ظلالها قيادتنا الفذة، والتي تتعدى رؤيتنا وأبعادنا وطموحاتنا كمواطنين لكونها تأتي بالعظيم والجم من المكاسب والمنجزات العملاقة وذلك عبر ملامسة واقع وحال البلاد والعباد، لاريب وأنها لصالح الانتعاش الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وباقي المجالات الأخرى ذات المدلول الآخذ بنا نحو الآفاق المستقبلية والهامة في إطار حياتنا المتطورة والمتصلة بغير احتياجاتنا..

إن ولوجنا عبر بوابة التقدم والازدهار والتي لا تتوقف خطواتنا ومعنا رمزنا الهمام فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح عند مرحلة وعهد لا يقارن بمثله لكون هذا العهد ما هو إلاّ إصرار وتفاني من أجل الوصول إلى يمن الغد.. ولعل الزيارات الميدانية لفخامة الرئيس والتي قام بها مؤخراً للمحافظات والمديريات والمناطق الوسطى والجنوبية والشرقية ما هي إلاّ نجاحات لسابقاتها سواء من حيث جديد المنجزات والمشاريع العملاقة، أو من حيث متابعة واستكمال بعضها ناهيك عن تلمس أوضاع المواطن بشكل مباشر في تلك المناطق، وكأن هذه الزيارات أشبه بمتابعة ورعاية ولي الأمر لأبنائه إن لم نقل هي الرعاية الدائمة والدؤوبة للأب الرؤوم الذي لا يكل ولا يمل في تقديم الغالي لوطنه وأبناء أمته، وله ولكل الشرفاء في هذا الوطن الحبيب نتقدم بآيات الاعجاب والتبريك لما يقومون به من أعمال وأفعال دوماً ما تتبع الأقوال والوعود الحقة ولما من شأنه استمرار وديمومة التنمية والنهضة المباركة في عموم وأرجاء البلاد.

نعم ان اليمن صار كبيرا وذلك من خلال البناء الذي نلمسه ونقدر من يبنيه على الدوام حتى أصبحنا نفخر ونتباهى بمجده وعزته، وكذب من يدعي بأن حكمة وقيادة مؤمنة كقيادتنا التي يمثلها فخامة ابن اليمن وصانع وحدته المباركة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح على غير النهج الصائب والقويم فإن رجلا شهد له التاريخ والأمم قاطبة لا بد وأن نقف خلفه وندعم كل توجهاته المخلصة، لأننا بذلك قد لا نفيه حقه إزاء ما يتحمله ويفي به تجاه وطنه وأمته اليمنية والعربية والإسلامية، ويكفينا فخراً أنه من أبرز الزعماء احتراماً وتقديراً، فمواقفه معروفة وعلى كافة الأصعدة المحلية والعربية والدولية وقد صار لزاماً علينا كأضعف الايمان أن ندعو له بالصحة وطول العمر وأن يوفقه الله إلى مافيه مصلحة وخدمة الوطن اليمني وأهله وكل الأمتين العربية والإسلامية إنه سميع مجيب.

أحزاب المعارضة إلى أين...؟؟

■ أحمد محمد سعيد

تمثل المعارضة الحقة في العرف السياسي الوجه الآخر للسلطة وتشارك بفاعلية في شتى مجالات الحياة من خلال دورها المؤثر بين أوساط المجتمع والتي بدونها لا يمكن أن تتطور الدول إلا أنها ظلت في محلك سر دون أي تقدم يذكر أو نشاط يحصر وأصبح نشاطها موسمياً في أحسن الأحوال وهناك أساليب عمل مختلفة وناجحة وتستطيع تحقيقها إن أرادت ذلك فهل عجزت حقاً عن تلبية طموحات الشعب والوصول إلى وضع أفضل مما عليه اليوم وتحقق للوطن تقدماً ملموساً؟ سؤال يطرح نفسه بإلحاح ومع ذلك لا بد من وضع النقاط على الحروف حتى يدرك الناس أي معارضة يريدونها وما هو الدور الذي ينبغي أن تضطلع به في إطار الحزب / التنظيم السياسي خاصة إذا ما عرفنا ان الخلل والنواقص في العمل وغياب الخطط والبرامج مجتمعة أو منفردة تكاد تكون شاهدة للعيان والمهم أن يتم تحديد الأدوار وتأخذ في الحسبان نوع المشركة حتى يشعر العضو بواجبه تجاه وطنه ثم حزبه إضافة إلى أهمية وتوسيع المناقشات الديمقراطية الداخلية بهدف تقييم المساهمة الفعالة للتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في سبيل خلق بذور الوعي السياسي والانضباط الراقي تجاه المسئولية الشخصية ليس هذا فحسب بل ينبغي أن ترتقي بنشاطها بدلاً من العمل الموسمي والمناسباتي وتقوم بواجب المشاركة الشعبية مع كافة شرائح المجتمع في نشاطها العام والتعرف عن قرب للظروف الخاصة والعامة من خلال العمل المتواصل والدؤوب لشرح وبلورة الأحداث السياسية التي تعتمل في البلاد وخلق ترابط وطني يساعد على تقوية الوحدة الوطنية تمكنها من تشخيص الواقع والصعوبات التي تبرز من وقت لآخر بهدف النهوض بالوطن وتقدمه وسد الثغرات بدلاً من المكايدات السياسية غير المجدية، كما ينبغي أن تشمل خطط وبرامج أحزاب المعارضة مسألة تربية المجتمع من الموقف الواعي من العمل كونها مهام ماثلة وأساسية لهذا الحزب أو ذاك تساعد على خلق درجة عالية من الانضباط المسئول الذي يحتذى به ويهدف إلى تحسين نوعية العمل والذي بحاجة إلى وقفة حازمة ضد كافة مظاهر الفساد والقضاء على أشكال التسيب الإداري والمالي في مؤسسات الدولة التي تؤثر سلباً على نمو الاقتصاد وكلما كان العضو نموذجاً جيداً في عمله استطاع أن يحقق تقدماً ملموساً تجاه العمل ناهيك عن انتشار الأمية بنسبة كبيرة بين أوساط النساء والرجال على السواء والتي تضرب بجذورها على طول وعرض البلاد وهو موشر خطير يعكس نفسه على الحياة العامة ومن الصعوبة بمكان أين يتطور أي مجتمع في ظل أمية متزايدة وبالتالي فإن مساهمة المعارضة بفعالية وفق برامج تعليمية على مستوى الأحياء السكنية ومؤسسات الدولة المختلفة سوف يكون له أثره الايجابي وكلما كانت عملية المشاركة واسعة تمكنت من تحقيق اهدافها والنهوض بالتعليم الابجدي وصولاً إلى التعليم بمستوياته المختلفة إضافة إلى أن الحاجة أصبحت ضرورية وهامة في توفير الصحف الأهلية والمنشورات الأخرى ذات الفائدة وفي متناول أكبر عدد من الناس بما يتناسب مع مستواهم التعليمي والثقافي نعمل في إطار الاهتمام العام والتوعوي بشئون حياة المجتمع التعليمية والاقتصادية والاجتماعية وغيره من الأمور المرتبطة بالعلوم والثقافة ومثل هذه الخطوة لا شك انها سوف تساعد المواطن على الإطلاع الدائم بكل جديد حيث تظل تنوع المعرفة متواصلة إلا أنها للأسف لم تكن في حسابات المعارضة، وهناك شريحة من المثقفين بحاجة أيضاً إلى التواصل معهم بشكل أو بآخر لمعرفة الكثير وما يدور في الوطن من تفاعلات سياسية أكانت خارجية أو داخلية، وهذا لن يتأتى إلا من خلال إقامة المحاضرات والندوات العلمية بصورة منظمة والاستماع إلى الآراء والمقترحات اللتين تخدمان الوطن في ظل المناخ الديمقراطي المتاح يشارك فيه أكبر عدد من المثقفين ولا بد من رفع درجة اليقظة للمجتمع بكل فئاته من أجل مواجهة مختلف أشكال التخريب الاقتصادي والسياسي مهما كان نوعه أو حجمه ومن هنا يأتي الدور التوعوي للمجتمع جنباً إلى جنب مع السلطة أخذين بالاعتبار خصائص وطبيعة الظروف السائدة في البلاد.

فقد بات من الضروري أن ترتقي احزاب المعارضة بعملها الحزبي والسياسي إلى مستوى أفضل مما عليه وهي فرصة ذهبية لإعادة ترتيب أوضاعها الداخلية بما يتفق مع مرحلة البناء والسلم الاجتماعيين اللذين تمر بهما بلادنا وهي في أوج تحولاتها السياسية والسعي الحثيث إلى المنافسة الشريفة لتحقيق معدلات عالية من التقدم الاقتصادي والالتفاف الجماهيري الواسع ثم السير بالوطن قدماً لمواجهة أشكال التحديات والمعوقات الحديثة منها والقديمة في ظل العولمة والنظام الدولي الجديد.

الحريري وداعاً أيها الشهيد..

■ انها ابشع وأفضع جريمة قتل تشهدها الساحة العربية مع بداية عام ميلادي جديد وعام هجري جديد أيضاً.. إنها جريمة محكمة التنفيذ منظمة ومعقدة ومعدة على أعلى مستوى من قبل خبراء في الاجرام والاغتيال.. إن هذا الاغتيال هو عمل إرهابي منظم وليس عمل أفراد عاديين، لقد كان الرئيس الحريري هو المستهدف فعلاً وظاهراً ولكن هناك من خطط لأبعد واعمق وأشمل لما بعد جريمة اغتيال الحريري وهو دخول لبنان في نفق مظلم جديد وإعادته إلى حالة الحرب الأهلية الطائفية والمدمرة الظالمة، وما استهداف لبنان إلا البذرة الأولى لجر المنطقة العربية بأكملها إلى حروب طاحنة لا تبقي ولا تذر، إن دولة اسرائيل هي الرابح الأول والمستفيد من كل ما يحدث في أرض العروبة المجاورة لها لكي يخلو لها الجو وتصبح لبنان في حالة من الضعف والفوضى العارمة وتتخلص بالمرة من حزب الله، ومن ثم زعزعة النظام السوري وخلخلته وانهياره كما انهار النظام العراقي السابق وتصبح الفوضى والخراب والدمار وتصفية الحسابات بين المواطنين والسيارات المفخخة هي سيدة الموقف وتظل اسرائيل هي المحرك الأول والأخير في كل الأحداث التي تجري هنا وهناك ولها ضلع في كل حدث.

إن الاتهامات التي يتبادلها

د. عبدالله الفضلي

اللبنانيون فيما بينهم ويوزعونها هنا أو هناك دون وعي أو إدراك لمخاطر المخطط الذي تم وضعه ورسمه لاستهداف لبنان وما جاوره من دول تتمنى اسرائيل إزالتها من أمامها سوف يخدم المخططين الحقيقيين لهذا الاغتيال.

إن اغتيال الرئيس الحريري رحمه الله بهذه البشاعة هو إرهاب دولة ضالعة في الإرهاب والاغتيالات ولا يمكن اغفال ذلك بحال من الأحوال.. لقد شاهدنا جميعاً بشاعة ذلك الحادث وضحاياه الذي يشبه الزلزال وقد دمر كل شيء من حوله من عشرات السيارات والبيوت المحيطة والمنشآت وضحايا بشرية بريئة وكأن قنبلة ذرية قد تم اسقاطها من طائرة قاذفة عملاقة وقد بدى ذلك واضحاً من الحفرة العميقة التي أحدثها ذلك الانفجار الاجرامي.

إنه اغتيال الحقد الأعمى والبغضاء والكراهية التي يكنها الأعداء للأمة العربية.. حيث كان التخطيط لهذا الاغتيال الغادر قد تم اعداده على درجة عالية من التقنية لضمان النجاح وقد تجاوز المخطط كل التقنيات والاحتياطات الأمنية غير العادية التي كان الشهيد الحريري قد اتخذها تحسباً لمثل هذه المحاولات، إلا أن المخططين وما أعدوه كان أقوى من حراسة الحريري وهذا يدل على أن الأيدي القذرة التي خططت لهذه الجريمة كانت على علم بما يبطل ويفسد احتياطات وأجهزة وحراسة وموكب الحريري الذي لا يمكن اختراقه، إن هذا الانفجار وضخامته وبشاعته وما ألحقه من اضرار بشرية ومادية يدل على أنه من النوع الذي يشبه القنابل الذرية التي تلحق أكبر ضرر ممكن في الأماكن المستهدفة أو الأشخاص المستهدفين وبما لا يدع مجالاً للفشل، وإذا ظل اللبنانيون يتبادلون الاتهامات وينسبون ذلك الانفجار الاجرامي إلى دول أو أشخاص ليس لهم مصلحة في هذا الاغتيال دون وعي أو إدراك وترك الفاعل الحقيقي يلوذ بالفرار ويفلت من العقاب فإنهم بذلك سيخسرون انفسهم ويخسرون بلادهم ويضعونها تحت الحماية الدولية ويصبح لبنان الحر المستقل مرتهناً ومسلوب الإرادة ويسلمون السلطة والدولة بأنفسهم لبريمر جديد.

وهكذا ستدخل الأمة العربية كلها في أتون حرب ليس لها بداية أو نهاية، وأن الأمة العربية كلها على وشك الانحدار والانهيار والضياع وسوف تدفع الثمن مرات عديدة.

أيها اللبنانيون تثبتوا وتبينوا وابحثوا عن المجرم الحقيقي صاحب المصلحة الحقيقية من اغتيال الحريري واستوعبوا الأحداث من حولكم.

ص.ب: ١١٢٧٧
E- Mail: aafadhli@yahoo.bom

لبنان امتحان جديد

د.محمد معمر الشميري

■ قبل ٣٠ عاماً من عامنا هذا وتحديداً في عام ١٩٧٥م شهدت لبنان حرباً أهلية مؤسفة استمرت لاعوام طويلة اتت على الأخضر واليابس وشلت الحياة بشكل كامل في الدولة اللبنانية، وسالت دماء غزيرة تسببت في أحداث جرح نفسي عميق لا زالت اثاره قائمة في المجتمع اللبناني..

الأسبوع الماضي تناقلت الانباء بكل آسف جريمة اغتيال الشهيد رفيق الحريري أحد أبرز الشخصيات الوطنية اللبنانية رئيس الوزراء السابق والذي ذهب ضحية تفجير في العاصمة اللبنانية بيروت..

والراحل الحريري له بصمات متميزة في جهود استقرار وبناء الدولة اللبنانية إضافة لثقله السياسي والاجتماعي لبنانياً وعربياً ودولياً ويحظى باحترام وتقدير واسعين ، واغتياله بهذا الأسلوب الإجرامي سوف يساعد على توسيع مجال التدخل الخارجي في الشأن اللبناني في ظل ظروف إقليمية ودولية حرجة في محاولة للتأثير على استقلاله وسيادته.

ويتفق جميعنا أن لبنان استطاع بعد مآساة الحرب الأهلية الطويلة أن يعيد بناءه ويواصل مسيرته السياسية والإقتصادية ويعزز من ممارسته الرائعة للديمقراطية وحرية الصحافة واحترام الحريات وحقوق الإنسان، بل وأعاد الحياة العامة اليومية إلى طبيعتها قبل اندلاع الحرب الأهلية ولذلك تشكل هذه الجريمة البشعة محاولة يائسة من قبل اعداء استقرار الشعب اللبناني لاثارة المشاعر الطائفية وإعادة لبنان إلى دائرة الصراعات الدامية وتصفية الحسابات بين أطراف العملية السياسية والتي سيكون ضحيتها الشعب اللبناني الذي عانى كثيراً من المآسي والويلات الأمر الذي يتطلب مزيداً من الوحدة والاصطفاف الوطني اللبناني وتفويت الفرصة على أعدائه للمحافظة على استقرار الدولة واستقلالها وسيادتها.

أحر التعازي للشعب اللبناني الشقيق وقيادته ولا نامت أعين الجبناء..

أفاق

حث وتحذير !!

● حث الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله اللبنانيين على الحوار ونبذ المواقف الإنفعالية محذرا من أن السقف قد ينهار على الجميع.

ويأتي هذا الحث والتحذير عقب تصاعد الغليان منذ اغتيال رفيق الحريري مما يهدد السلم الهش الذي أعقب اتفاق الطائف، والذي شعرت معه جماعات بعينها أنها مهمشة أو معزولة وخاصة المارونية السياسية والدرزية الجنبلاطية، أما حزب الله فقد كانت حساباته مختلفة عن الجميع وستظل، رغم أنه القوة الأولى بالرعاية والعناية لدخوله طرفا في قضية الحرب والسلم في الشرق الأوسط وذلك من قبل كل من سوريا والحكومة اللبنانية وعلاقته الوثيقة مع إيران مما يعقد الأمور على الساحة اللبنانية ولا يسهلها لأن لطهران أجندة مغايرة تحتفظ بلبنان ورقة ضمنها ولا يدري أحد متى توضع تلك الورقة على الطاولة أو تحترق ضمن "الأجندة" التي تحوم حولها النسور.

إن دعوة الأمين العام لحزب الله إلى الحوار ونبذ المواقف الإنفعالية يمكن فهمها في إطار دور الحزب العابر للحدود والذي ليس من مصلحته أن تحترق أصابعه بنيران فتنة داخلية وهو المطلوب فيها حيا أو ميتا، ولا يحميه من ذلك المصير سوى قدرته المجربة في إلحاق الأذى البليغ بخصومه، وهو لا يريد في الوقت نفسه أن يرمز طائفيا في سلوكه السياسي بعد أن حظي باحترام الجميع لدوره في طرد القوات الإسرائيلية من الأراضي اللبنانية في سابقة لا سابقة لها في علاقات العرب مع إسرائيل التي اعتادت الدخول وعدم الخروج إلا إذا كان الثمن باهظا كما هو الحال في اتفاقية كامب ديفيد وما لحقها وصولا إلى لقاء شرم الشيخ الأخير.

فضل النقيب

باغتيال رفيق الحريري – أيا كانت الجهة التي تقف وراء ذلك– جرى تجاوز جميع الخطوط الحمراء التي يتطلبها السلم، وتحت تلك الفاجعة في أجواء هجمة دولية شرسة على الوجود السوري في لبنان وضمنا على سلطة وحكومة أميل لحود التي اعتبرت صنيعة سورية بصورة من الصور خاصة بعد تعديل الدستور والتمديد للحود والذي اعتبرته المعارضة تثبيتا لأمر واقع بالقوة والفرض وبما يخالف إرادة الرأي العام، ثم جاء الإيعاز لإعادة تقسيم الدوائر الانتخابية بما لا يمكن المعارضة من حيازة الأغلبية، فبدا الأمر اشبه بمؤامرة في الهواء الطلق، فكان الرد عليها داخليا بتصعيد المطالب الوطنية وتخوين السلطة التي سبق لها أن خونت المعارضة، وخارجيا بالقرار ١٥٥٩ والذي جرى اتهام الحريري بأنه كان رواء صدوره وأنه من أقنع الرئيس شيراك بتشكيل صف واحد مع الأمريكيين كقوة دفع وراء استعادة لبنان لسيادته وفقا للقرارات الدولية المتعاقبة.

لقد عبر الرئيس بوش عن الموقف الجديد المتناغم بين واشنطن وباريس بقوله أمس الأول: من الآن فصاعدا سيتم التحدث بصوت واحد أمريكي – فرنسي بالنسبة إلى لبنان وسوريا، أما الرئيس شيراك فقد تحدث عنه ببلاغة وزير الدفاع اللبناني حين اتهمه بأنه يقود المعارضة على الساحة اللبنانية.

النذر كثيرة، وما أكثر العبر وأقل المعتبرين.

وجهة نظر

إبراهيم المعلمي

فكرة سياحية فاشلة

● كم أتوق وغيري الكثير من أبناء هذا الوطن للتعرف على مناطق وقرى ومدن هذا البلد الجميل بمواقعه الأثرية والطبيعية.. بامتداده الواسع وشواطئه الجميلة وجباله الشامخة وسهوله ووديانه ومدرجاته الزراعية البديعة وفنونه المعمارية الفريدة.

● وكم أشعر بالسعادة وأنا أتطلع إلى خارطة اليمن وأتمنى لو أستطيع الوصول إلى كل نقطة فيها.. لكن الحسرة تتملكني، بمجرد التفكير بالقيام بزيارة ولو قصيرة لأقرب منطقة من العاصمة.. والأسباب كثيرة ومتعددة.. موضوعية وذاتية.

● ولعل الأسباب الموضوعية هي التي تزيد الأسباب الذاتية تعقيداً وصعوبة.. فإذا كنت أخطط لجولة سياحية فلا بد لي أن أبدأ بالترتيب لها أولاً منذ وقت مبكر وأخصص لها الميزانية الملائمة والتي لا تقل عن مرتب ثلاثة أشهر في حدودها الدنيا.. أما إذا فكرت باصطحاب الأسرة والأطفال فإن المبلغ قد يتضاعف لأربع أو خمس مرات، أي أن علي توفير مرتب سنة كاملة لقضاء بضعة أيام على رأس جبل أو على شاطئ بحري.

● وإذا ما قدر الله وتمكنت من جمع هذا المبلغ وغامرت في القيام برحلة سياحية.. فإن العقبة الرئيسية هي الحصول على سكن مناسب.. فالفنادق المتوفرة في المدن لا ترقى إلى مستوى درجة رابعة بالمقياس السياحي.. ومع ذلك فإن تكلفتها باهظة وخدماتها رديئة.. وقد تنفق كل مصروفك مقابل غرفة أو غرفتين فقط، أما الطعام فعليك بالكعك المنزلي.

● وتختصر الفكرة وتختزل هذه الرحلة السياحية البعيدة نسبياً والمكلفة.. وتفكر برحلة قصيرة إلى أقرب منطقة لتعود في نفس اليوم وتوفر تكاليف السكن إن وجد بالأصل في المناطق الريفية.. لكنك تواجه مشكلة من نوع آخر..

● فرغم أنك قد عملت حسابك وأحضرت معك طعامك وشرابك.. إلا أنك تظل تدور وتدور هناك بحثاً عن شجرة تستظل تحتها أو زاوية بعيدة تحط رحالك فيها.. وينقضي اليوم وأنت قابع في سيارتك وكأنك يا أبو زيد ما غزيت.. وتعود أدراجك والحسرة تملأ قلبك .

almalemi @ hotmail. com